

نزيهة سليم: وداعا

مها محمد

من شجرة الفن العراقي المورقة، ذبلت زهرة وجفت.. واستغاثت.. قبل ان تسقط صريعة القدر.. لتعلن وفاة فنانتنا التشكيلية الرائدة نزيهة سليم. لكننا انتشلنا زهرتنا، وأطرنا بها صدورنا لنعلن إننا سنكمل مشوار إبداعها بذات الروح والالاق، وان الموت وان نجح في إبعادنا عنها، فانه لم يفلح إلا في تقريبها منا، وزيادة حبنا لفنها، وتوقنا للتمعن فيه ودراسته، ثم تقديمه زادا ثقافيا للأجيال القادمة.

ولدت نزيهة سليم في انقره عام 1927 وتخرجت من معهد الفنون الجميلة في بغداد ومن (البوزار) في باريس.

انتمت إلى جماعه بغداد للفن الحديث ومارست تدريس الفن في معهد الفنون الجميلة واكاديميه الفنون الجميلة في بغداد.

أقيمت لأعمالها تكريما شاملا في المتحف الوطني للفن الحديث عام 1982. سعت فنانتنا في اغلب أعمالها إلى تسجيل الحياة الاجتماعية الشعبية ورموزها المحلية الخاصة. وقد تخصصت بفن الجداريات وتتلذت على يد الفنان الفرنسي فرناند ليجيه.

رسمت عوالم المرأة العراقية فضلا عن رسم البورتريت. وقد اتبعت أسلوبا في الرسم يتوخى تبسيط الأشكال وملئها ببريق من الألوان. ورسمت معالم بغداد وجوامعها وشوارعها وجسدت الجو العراقي الأصيل. والمتتبع لأعمال الراحلة نزيهة سليم يجد تأثرا واضحا بأخيها جواد سليم وخاصة فيما يتعلق ب(البغداديات).

لقد استطاعت نزيهة سليم ان تسجل بصدق الواقع البسيط بشفافية وأداء تصويري ينم عن إبداع لا مثيل له.